بالايجاد الذي هو الخلق ووردت النصوص القاطعة
النقلية انه بهذا الامر فوجب القول بموجبها اي ايضا
من غير اشتغال بطلب الفايدة انتهى واقول قوله عند
الاشعري الى اخره هو المشهور عند قدما الاشاعرة
في نفس الجدل بيننا وبينهم واما المذكور في مدونات
بعض المتاخرين منهم كما في عقيدة السنوسي وشروحها
وحواشيها ان الايجاد والاعدام يتعلق القدرة
والارادة قال الشارح الحفصي على ام البراهين
للسنوسي القدرة وهي صفة تؤثر في ايجاد الممكن
واعدامه فصفة جنس وتؤثر مخرج لما لا يؤثر من
الصفات كالعلم وفي ايجاد الممكن واعدامه مخرج للارادة
لانها حينئذ وان كانت تؤثر لكن لا في الايجاد والاعدام
بل في التخصيص انتهى ثم الايجاد والصنع والانشا ونحو
ذلك كالاحيا والاماتة والتصوير تكوينات مخصوصة
خصت بخصوصية التعلقات والكل داخلة تحت التكوين
العام وراجعة اليه عندنا وذكر علامة الروم ابن
الكمال في الفريدة ان الله تعالى خلق عوالم كثيرة ولكنه
جعلها محصورة في عالمين وهما عالم الخلق وعالم الامر
كما قال تعالى الا له الخلق والامر عبر عن عالم الدنيا
وهو ما يدرك بالحواس الخمس الظاهرة بالخلق وعبر
عن عالم الاخرة وهو ما يدرك بالحواس الخمس الباطنة
وهي العقل اي القوة العاقلة وما يليها الى اخره
بالامر فالاوليات العظايم وتسمى عظايم المخلوقات

وهي

٦٧

وهي الارواح والعرش والكرسي والقلم والجنة
والنار واهلهما من عالم الامر لانه تعالى اوجدها بامر
كن لا من شيء بلا واسطة وغيرها من عالم الخلق
لانه تعالى اوجدها بالوسايط من شيء انتهى واذا
علمت ذلك علمت ان قول البعض بان الله تعالى
اوجد الاشياء كلها مطلقا من غير عنصر ومادة
لا من شيء مخالف لما ورد في السنة من ان الله تعالى
خلق نور محمد عليه السلام من نوره قبل كل شيء
ثم قسم ذلك النور الى اربعة اجزا فخلق من
الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث
العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزا فخلق من
الجزء الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن
الثالث باقي الملايكة ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزا
فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين
ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الجزء الرابع
اربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين
ومن الثاني نور قلوبهم ومن الثالث المعرفة بالله
ومن الرابع نور انسهم هو التوحيد بلا اله الا الله
محمد رسول الله ثم خلق الماء والاصح ان الما
قبل العرش ويدل عليه قوله تعالى وكان عرشه على
الماء كذا في المواهب اللدنية وساير كتب الاحاديث
ونقله هكذا الفاضل الشيخ احمد الشبشيري في
التحفة السنية وفي الهيئة السنية للسيوطي وفي

[illegible]

Copyright © King Saud University